



المجازر الصهيونية التي ارتكبها القوات الإسرائيلية بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني في العام 1948 في بلدات دير ياسين والطنطورة وناصر الدين وبيت داراس في فلسطين، وصولاً إلى مجازر لبنان في "صبرا وشاتيلا" عام 1982، ومجازرتي "قانا" الجنوبية، الأولى في عام 1996 والثانية في عام 2006، جميع هذه المجازر لا يتعدى عدد ضحاياها 10 آلاف قتيل. وبهذا تكون مجازر العدو الصهيوني الإسرائيلي ركيكة دون المستوى مقابل هالة المجازر التي يرتكبها نظام البعث في سوريا.

ومن أهم المجازر التي ارتكبها نظام البعث، مجزرة حماة عام 1982 في عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد، حيث تم قتل وذبح أكثر من 30 ألف مواطن سوري، أما في عصرنا هذا وبدايةً من العام المنصرم وحتى الان وعلى أثر الانتفاضة الشعبية السورية فارتکب نظام بشار الأسد الكثير من المجازر بحق الشعب السوري، بالإضافة الى عمليات قتل منهجية ومنظمة على طريقة التطهير المذهبي وعمليات اغتصاب للنساء في مدن وقرى سوريا عدة، ومن أشهر المجازر أيضاً مجزرة جسر الشغور ومجازر "الصنمين والزبداني ودرعا والحة في اللاذقية وهي بابا عمرو، ومجزرتنا الحولة ومزرعة القبر، حيث بلغ عدد القتلى وباعتراف هيئة الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان أكثر من 15 ألف قتيل.

ليس هذا فحسب، فقد تدني مستوى الأخلاق عند هذا النظام البعثي الانعزالي عندما ابتدأ أسلوباً إجرامياً جديداً باستخدام الأطفال كدروع بشرية أمام المواجهات ضد الجيش الحر المنشق، في حين أن إسرائيل لم تعتمد بتاريخها الحالى بالإجرام أسلوباً إجرامياً مماثلاً.

بالأمس كانت الأنظمة العربية الشمولية، مثل النظام السوري الممائع، تستنكر همجية وأفعال إسرائيل الإجرامية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، أما اليوم فأصبحت إسرائيل تستنكر، وعلى لسان رئيس وزرائها بنiamin Netanyahu المجازر التي يرتكبها نظام "شبيحة" البعث ضد المدنيين العزل.

مسكين الشعب السوري الجبار، لقد أفنى روحه وجني عمره بدفع الضرائب لنظام عائلة الأسد التي تتسلح بمال الشعب ليس لمقاتلة إسرائيل، بل لقمع وقتل الشعب الأعزل واستئجار الشبيحة المجرمين لينشروا فنونهم الإجرامية على أجساد السوريين التائرين على ظلمه وعدوانه.

حزب البعث الحاكم الذي يدعى حمل شعلة "الحرية" ويتجنى بـ "الوحدة" ويفاجر في "الاشتراكية" ويفاجر باللمانعة والتصدي والصمود أمام أي عدوan غاشم، ويتفاخر برمزية وعنفوان النسر الكاسر، والذي يقيم المهرجانات الثورية والخطابات النارية والحركات التصحيحية التي لا تخلو من الانتصارات الوهمية والشعارات الكاذبة الجوفاء التي تنادي بالوطنية، ولا ننسى المنتديات الفكرية المتزلفة الشمولية بطابعها البعثي، لا يليق به إلا شعار واحد ألا وهو "تسُرُّ فوق سوريا ولبنان، وعصفُورٌ على حدود الجولان".

المصدر : السياسة الكويتية

المصادر: